1) العلاقات الدلالية :

من وَضْعِ علماء اللغة أن لكلِّ لفظ دلالة أو(معنى) واحد، ومحدد، لكن الحديث عن تطوّر الدلالات سواءً كان تغيرا أو تنقلا أصبح للفظ الواحد عدة دلالات، وإن تباعدت المجالات إلاّ أنها اجتمعت على لفظ واحد، كما أنّ حركية الدلالات تجعل لعدد من الألفاظ دلالة واحدة. انضوت هذه الحركيات تحت الظواهر اللغوية : الترادف، والاشتراك، والتضاد. التي لقيت نشاطا كبيرا آثرت رصدها تحت مصطلح العلاقات الدلالية ضمتها الحقول الدلالية من جرّاء تقابل الدال بالمدلول.

أ- الترادف:في تعريف المزهر «فهو الألفاظ المفردة الدالة على شيء أحد باعتبار الواحد ». تناوله اللغويون بأنه تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد اللفظفي تنظير المحدثين يتحقق الترادف حين يوجد تَضَمُن من الجانبين، يكون (أ)و(ب)مترادفين إذا كان (أ) تضمن(ب)، و(ب)يتضمن (أ).كما في كلمة«أم » و« والدة » ، وقد يحدث الترادف نتيجة من نتائج التطوّر لأنّ الألفاظ المترادفة في اللغة الواحدة لابد أن يحدث بينهما نوع من الصراع البقاء، فتسمو ألفاظ، وتموت أخرى حتى تُمحى من الذاكرة اللغوية.

ب- **الاشتمال** :علاقة تشبه الترادف، وتختلف عنه في أنه تضمن من طرف واحد ويكون (أ)مشتملا على(ب) حين يكون (ب)أعلى في التقسيم التصنيفي، أو التفريعي مثل «فرس» يتضمن معنى «حيوان »، لون شامل و أخضر مشمول.

ج - علاقة الج : زء بالكلّ:مثل علاقة اليد بالجسم.

د- الاشتراك : ذكره سيبويه في كتابه، فقال " اعلم أن من كلامهم اتفاق اللفظين واختلاف

المعنيين بعض علماء اللغة المعاصرين يفرقون من حيث المفهوم بين الاشتراك اللفظي أوما يسمونه بـ " polysemy" هذا الذي يعني تسمية الأشياء الكثيرة باسم واحد، كلفظة " خير " التي دلّت على اثنين وعشرين معنى، فتطوّر الدلالة، وتغيّرها مع احتفاظها بأصواتها هو الذي ينتج لنا ألفاظا اشتركت في الصورة، واختلفت في المعنى، مثل عملية التي تستعمل للدلالة على الخطّة العسكرية،

والعملية الجراحية، وعلى الصفقة المالية، ثمّ بين الاشتراك الثاني الذي يحدث نتيجة تطوّر الجانب النطقي، فتنتج كلمتان تدلّ كلّ منهما على معنى، ثمّ تتحد أصوات الكلمتين، وتصبحان في نطق كلمة واحدة، و هو ما يطلقون عليه "homonymy".

هـ - التضاد :هوأن يكون للدال الواحد معنيان متضادان لذلك عدّه اللغويون نوعا من المشترك بوجه عام.

أنواعه:

(أ) تضاد حاد: وهوأن يقتسم عالم الكلام دون الاعتراف بدرجات أقل وأكثر بينهما:

أعزب ومتزوج حيّ ومَيِّتٌ رجل وامرأة فنَفيُ الأوّلِ يقابل الاعتراف بالثاني، فإذا قلت فلانا غير متزوج يعني الاعتراف بأنه أعزب.ولهذا لا يمكن وصف مثل هذه المتضادات بأوصاف مثل جدا أوقليلا.

(ب) تضاد متدرج: وهو التضاد الذي يكون بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين المتضادات الداخلية، وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر، بمعنى أن شيئا قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط مثل جو بارد، وجو حار يمكن أن يوضع بينهما جو دافئ، أي جو مائل للبرودة ساخن، حار).

(ج) التضاد العكسي: وهو التضاد الذي يكون بين كلمتين تدلان على معنيين متلازمين، مثل:زوج وزوجة، وباع و اشترى. فقولنا محمد باع بيتا لعلي هذا يعني أنّ عليا اشترى بيتا من محمد.

(د) التضاد الاتجاهي:أن تجمع الحركة اللفظتين في أحد الاتجاهين المتضادين بالنسبة لمكان ما، فإذا كان الأوّل يمثل حرة في اتّجاه رأسي، والآخر يمثل حركة في اتّجاه أُفُقي نحو العلاقة بين الكلمات(أعلى وأسفل)، و(يصل و يغادر)

(و) التضاد العمودي والتضاد الامتدادي:إذا فالأول مثل (شمال بالنسبة للشرق والغرب يقع عموديا عليهما والثاني مثل : (شمال وجنوب). امتداديان، أي وقوعهما على خط واحد.(فالشمال، شرق) متعامدان، و(جنوب، غرب) متعامدان، و(شمال غرب، متعامدان)

.ومن ذلك أيضا (أمام، يمين)، و(شمال، خلف).

(ي) **التنافر:** مرتبط بفكرة النفيّ مثل التضاد ويتحقق داخل الحقل الدلالي فإذا (أ) لا تشمل (ب)، لا تشمل على (أ)، كلّ واحدة لا تضاد الأخرى ولا تشتمل على معناها. مثل العلاقة بين خروف وقط وكلب.

أنواعه:

(أ) التنافر الرتبي: وهي علاقة تدل على معان مرتبة من أعلى إلى أسفل أوالعكس، ومن أمثلته:

الرتب العسكرية: جندي، عريف، رقيب، ملازم، نقيب، رائد، مقدم، عميد، لواء.
مراتب أساتذة الجامعة: محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ.
مراحل العمر: جنين، طفل، شاب، رجل، كهل، شيخ.

(ب)**التنافر الدائري:** وهو الذي يكون بين كلمات تدل على فترات متعاقبة دائريا، كل واحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية
أيام الأسبوع: سبت، أحد، اثنين، ثلاثاء، أربعاء، خميس، جمعة.
الفصول: الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف.
الأشهر: محرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الثاني، جمادى الأول، ... إلخ.

(ج) التنافر الانتسابي: وهو انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام:

تفاح، برتقال، موز (فواكه)
بقرة، نعجة، عنز، جمل (حيوانات أهلية)
كتاب، صحيفة، مجلة، موسوعة (مطبوعات).
ذهب، حديد، نحاس، فضة، رصاص (معادن) سيارة، عجلة نارية، طائرة، سفينة، قطار (وسائل نقل)

التطوُّر الدلالي هو أحد جوانب الدرس اللغوي، قوامه الكلمات ومعانيها، يتّبِع مسارها التطوّري إذ لا تستقر على حال، بل هي في تغير مستمر لا يتوقف. والاستطلاع في المعاجم العربية تبرهن على ذلك، وتبين أن معاني الكلمات متغيرة من عصر إلى عصر.